



موجة همسات

نبضات انثوية في بحر الحب

شيماء الكرغلي

موجتو همسات

شيماء الكرنغلي



تصنيف العمل: خواطر
المؤلف | ة: شيماء الكرغلي
تصميم الغلاف: مني وجيه
الاخراج الفني: مروه سعيد

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

محج
أحبة الضاد

سلمى جمال

أحبة الضاد

أحيانا عقل المرء يعمل ببطئ جداً فلا
يستطيع استيعاب بعض الأمور إلا بعد أن
يشيخ كذا هي الحقيقة تأتيك مرتدية أكثر
من وجه ما إن يفوح عطرها حتى تكتشف
رائحتها المفضوحة ربما لست في السن
التي تؤهلك لفهم بعض الأمور، ذلك الشعور
الغريب الذي يغتال نبضك ويقبض أنفاسك
النفس تلو الآخر هو نتيجة حمى التفكير
المزمنة التي اصابتك مؤخراً كان عليك أن
تسحب كلامك قبل أن تتحدث به حتى لئلا
اصرت على مقارعة الحقيقة النتنة ورحمت
تكس جريمة قيد التنفيذ بين أزقة صفحات
مهترأة لقد كانت قصيدة لئنة البكاء تتوسد
حنجرتها وفي نهاية كل سطر يقام مجلس
عزاء.

هل كان في ذلك حكاية لم ترغب في
افصاحها لي، أم أنا لم أرغب في انتزاعها
منك ، لا أدري هل كان بكأوك احتكار على
على الراحلين، هكذا أنا لا يهدأ لي بال
وأفكاري في حالة عراك دائم.

هيا أخبرني عن تلك الرغبة التائهة لن يأتي
أحدا لتلصص علينا، أنا لا أتذكر ربما نسيت
أو ربما الوقت يمارس حيله عليا.

لا تستغيني ، أعلم أن الأمور لها طريقتهما
في الاستقرار وأنه بعد مرور كافي من
الوقت سينسى كل شيء كأنه لم يكن لكن لم
يحن ذلك الوقت بعد ، تكلم طفح كيل الصمت
انك لن تنجح في أن تبعد عن ذهنك ما كان
يحاول أن ينساه أنا أشعر بالأسف لطريقة
التي جرت بها أمورك.

إلى ذلك الصوت الصارخ بداخلي

إلى ساعاتي المترعة بالوحدة

إلى ذلك الشخص الذي يتقن كيف يبعث

فيني الأمل بعد أن تسوء الأمور أنا مدين

لكم وإن خاتني الإسترسال في الكلام.

28/09/2024

أحبة الضاد

هأنا أقف اليوم أقرب منك إلى الجنون وأنت
أقرب مني إلى التعقل، عند مجرى الألوان
حين تلتقي ذاتك ذاتي غصبا عن أنف
الظروف التي حذقنا على يديها فنون التخلي
وأساليب اللا مبالاة، علمتنا متى علينا أن
نسحب بكل هدوء، وكيف علينا فطم قلوبنا
ثأرا لثقل الأيام التي أتعبتنا، حين حل
الرحيل وجددتي أتأبط حقيبة سفري التي
تفوح منها رائحة الذكريات، تغص حنجرتي
بإسمك العالق هناك بينما أنا متعبة من
كوني أنا أحاول التخلص من كل الكوابيس
التي حطت على صدري متلهفة لتلك الضفة
الأمنة التي ألقى فيها جسمي المنهك إذ بك
على مقربة من سكينتي لا تكف يديك عن

التلويح الي، هكذا أنت كما حاولت الهروب
منك تقودني السبل إليك.

20/07/2024

أحبة الضاد

مابال هذا الصراع الذي يلتهمني ، وهذه
الحياة التي لاتكف عن خزي بنعالها.

ياأسيرة اللحظات اليائسة قد استأنفت الأيام
إيقاعها الاعتيادي والحياة تمضي على
سرعة باخرة ومازلت كتلة محطمة من
الأحاسيس ألا يكفيك ماجمعه من العبودية
أظن أنه حان الوقت لتشتري حريتك لا تعتم
للحقيقة بعد الآن، غادرتني عند ميلاد فجر
شتوي ،تسلل برد الغياب الى صدري ومنذ
ذلك اليوم حمى القلق تسرق قلبي من
مخدعه ،وإفتقدت طعم الطمأنينة ،بات
النهار أطول من أفكاري كل يوم اخوض
عراكا جديد مع ذاكرتي ترى متى يخلع قلبي
حداده.

ماعدت أذكر لك ملامح ،مددت يدي نحو
وجهك أمسح لونا طمس ملامحك بدوت
غريبا عني مألوفاً لقلبي ربما سواد ذنبك
صبغ تفاصيلك إنك تتخبط في وحل الكذب
تأبى الاعتراف ،تلوذ بالبكاء ،مابالك تتسلى
بقلقي وتستمع بخوفي هكذا.

صدي ذلك اليوم المشؤوم لايزال حكاية
يقصها الليل على مسمعي وزجاج الخيبة
مازلت أشلاؤه مغروسة في صدري ذكراك
شرح قديم لم يلتئم بعد.

ماذا تبقى منك عندي ،سوى باقات وعود
ذابت فوق طاولات الانتظار ،كيف أسد فراغ
حزني ،حين مسكت يدي تتحسسها ظننت
أنك ستهديني قبلة اعتذار ماراعني أنك

غرست انيابك تتذوق طعم حزني، فهل من
طريقة لأنسى.

أحمل لك مشاعر متناقضة قالقة عنك
غاضبة منك، مشتاقة إليك ومتأسفة على
نفسي، لأعليك دعنا نلتقي خلف ستار
الزمان على الساعة صفر لنغلق تاريخاً من
الأحزان ونفتح حضارة عشق جديدة.

18/08/2024

أحبة الضاد

كم مر على لقاءنا أيها البعيد

حينها كان الوداع مسك الختام وهل يكون
الوداع مسك والراحل أنت، شعرت بكلماتك
تصافح قلبي بحرارة لكنها تبقى مجرد
كلمات لا تسمن ولا تغني من جوع وتعطش
إليك، لم أطلب سوى أن أكون بقربك وحين
ينتابني الخوف تجدني كالعصفورة اتكوم في
عش قلبك، اتدري بأن طيفك لا يكف عن
مطاردي ومدينة الذكريات الغافية وسط
قلبي تجعلني مغتربا حتى عن نفسي، اهو
خداع الذات للذات قلي ام تبرا منها.

لا عليك إنها اعترافات ثمل آخر الليل، كم
نذرت للصمت المقدس وسائد شوق محملة
بدموع الحنين.

كم انتظرت حكاية هائلة بنيتها على امتداد
أعوام طويلة لأصحو ذات ليلة على شعوذة
الذكريات وبقايا ظلال انتظاري.

لا تقل انك استسلمت للفزع بسهولة،اني
عشت عصورا من الوهم وفجأة طفت
الحقيقة على سطح الحياة تذكرت ذاك الوعد
المنبوذ ربما حينها ولقاة حيلتي استغثت
بمعجزة لا تتحقق أنا لم اشأ تحدي الغيب في
الحقيقة أنا أردت أن أتحدى ذاتي في مدى
تمسكك بوعدك لي لكنني سرعان ما وقعت
فريسة لهذيان رهيب اتدري بأي تمنيت
لحظة وداعك تدوم للأبد فلا يكون بعدها
وداع قد تبدو لك امالي مشوشة ربما لكنها
كلها متعلقة بك؛ عندما يتوجب عليك
المغادرة قبل حدوث ما لا ترغب في حدوثه

عندما تشارف المغامرة على الانتهاء تكون
النهاية بلون الكهرمان تصبح حواسك
معطلة عن الاشغال تفقد رغبتك في
الاستبسال رويدا بعد مشوار لابأس به في
ساحة الحب تخرج مبتور بسيف الخيانة كل
ما ترغب به هو تعاطي النسيان كنت تعلم
بأن رائحة الخوف نتنة لكنك تشممتها
تطوف بك الكلمات واللسان مقيد بحبل
الحقيقة حتى ذاتك تخونك في بعض الأحيان
فتلبس معطف الكبرياء الملطخ بالحنين
والمرقع بالأشواق وتمشي على خطى التردد
تشعر بألم مخنوق ينعدم مفهوم الزمن شلل
أصاب حواسك انت مجبر على ابتلاع المك
دون احداث بلبلة لاداعي للقلق إنها مجرد
حالة احتظار ابدية.

أتعلم سيدي ثقل الانتظار الذي حملتني

كانتظار أم لولدها المتغرب الذي لا يأتي

كرسالة اعتذار اضاعت العنوان

عشت سنيني على حفنة أمل مسروقة من

أحاديثك أما أفعالك فلم أجني منها سوى

الفتات اتدري كيف تهرب بقلبك والمعارك

تطحنك.

ادري بأن طيفي لا يزاحم يومك كما يفعل

طيفك بيومي، لأشد ما أقسى الاعتراف

بالحقيقة ولكن في بعض الأحيان يتوجب

على المرء أن يلم شتاته بنفسه ويقف ملئى

قدميه فلا سند يتكأ عليه ولا السقوط خيار

هكذا نحن أكبر الهزائم التي نمر بها تكون

امام من نحب ليس قوة منهم وضعف منا بل

لأن قلوبنا لاتطاوننا للوقوف ضدهم ،اتدري
الفرق بيننا سيدي .

أنا أنثى رضعت من ثدي العاطفة بينما
ترعرعت انت على يد المنطق وهل تلتقي
العاطفة بالمنطق أنها كيمياء سالبة لا تد
انفعال ، دع عقلك جانبا وخاطبني بلغة قلبي
لاتقف بين فلسفتك وبينني دع رحيلك عني
أخر خبر تزفه شفقتك ولا تلبس حسن نيّتي
بقبح ظنونك ،إلتمس لقلبي عذرا ،أنا لم
أتغير كل مافي الأمر أن حزنا باردا قرفص
على قلبي لكنني مازلت أتقن النقر على
الشعر واتوكأ على الحروف وتطربني
الكلمات ،أنا إمراة جاهرت بحبي ونسيت أن
من تجاهر بحبها كمن تجاهر بالمعصية
مثلها مثل الزانية، أنا لأخاف رحيلك بقدر

ما أخاف على قلبي ان تغويه قصيدة فيقع
فريسة سهلة للحنين.

18/08/2024

أحبة الضاد

مساء ملون بزغاريد الرياح والشمس على
الاستعداد لتزف لغروبها وأنت تستلقين على
كرسي الذكريات تواجهين الأيام بقلم لاتدري
متى تنتهي ذخيرته من همكة بكنس الغبار من
على رفوف قلبك إني أستشق رائحة حزنك
لماذا تفعلين بنفسك هذا كلما همدت نيران
الذاكرة تسارعين للعبث بجمراتها فتتفتحين
فيها جحيما تطربين لصدى صوت ذاك
الراحل يلهث قلبك حينما فتزل أمطارا من
عينيك بعد جفاف طويل.

لمن ترتبين الصباح يا عاثره الحظ

لماذا ترتجين جداول الزمن عن ماذا
تبحثين

أمازلت تكتبين أم تخدرت يداك من الألم

أما عدت على حافة الحروف تتأرجحين
فرحاً وفي نهاية كل سطر تتنفسين
الصعداء.

عبث بك المساء كيفما شاء وزاد المطر من
سطوة حنينك إليا أعماقي ثائرة والخوف
إقحم سكينتك، أعلم أنك تشعرين بوجودي
لكنك تتظاهرين بعكس ذلك تجاهلك يذبح
رجولتي ويغتاها ، لماذا تعمدتي اتلاف
ماتبقى بيننا.

قلبي بات سجين مشاعره حاولي الإلتفات
نحوي إني على يقين بأنني أهدرت أخر قطرة
غفران منحتني اياها وأقيت بمحض
إرادتي كل توسلاتك عرض الحائط والأن
أتيك ملوحاً برايتي البيضاء طالبا الاستغاثة
مرتدياً ثوب الندم لأنه دائماً مايبقى في

النفوس أثر قابل للتحريك، صدقيني يتيمة
هي صباحاتي دونك وعافر هي الأمسيات
التي تنجب طيفك والأيام كلها مصبوغة
بلون الرصاص ومكسوة بالضباب اني أدفع
ثمن لعنة رحيلك غاليا انتعلي قلبك واغفري
ماأذنبت فأنت أعز عليا من أن ينتهي أترك.

20/08/2024

أحبة الضاد

كل الطرق المؤدية إليك أوصدتها رفضت
إطالة عمر الوهم بيننا بعد أن نهشت قلبي
فكرت انسحابك المستمر قبلت كل اهاناتك
من فرط ما استحوذتني فكرت البقاء معك
أدمنت وجودك على حساب كرامتي حتى
أنكرت وجودي، كنت مجرد بقايا امرأة
تتسول الاهتمام أن الأوان لنيل منك
واسترجاع كبريائي أيقنت مؤخرا أن رقعة
الاختلاف كانت شاسعة، مات الخوف على
أطراف لساني نهضت كلماتي من مرقدها
"هات لي قلبي ولا تلمس ندوبي ماعادت
يداك بلسم لطف ماعدت تؤتمن".

بترت محاولاتي تجاهك لا أمل منك يرجى
أنا أنثى تكفر بالأنصاف لا تقبل وسطية
الأشياء تعتق الكمال مذهباً ونؤمن بعقيدة

الخلود إما أكون أولاً أكون إما أن أعتلي
القمة أو أبلغ العرش وإن كان دون ذلك
أمضي وها أنا أمضي، أقطع تذكرة الغياب
الأبدي يمضي بنا الوقت تتمنى رؤيتي ولو
بلحظة وأنا أدعو الله بأن لا يلاقيني بك ولو
صدفة كنت أظن أن وفاءك لي ميثاق أزلي
كنت مفعمة بك وأنت مفعم بالأكاذيب
سيقطف الندم ثمار عمرك ويصعب عليك
الالحاق به، سيغتالك اليتيم من كل اتجاه وقبل
ان تلقى حتفك سأتناول قلبي وأمضي.

27/10/2024

في ليل دامس جالسني طيفك بعدما نهشت
الوحدة قلبي طويلاً همست لك بهمومي
ومالك عندي من ذكريات ترفض ذاكرتي
تقيأها، بدى وجهك هذه الليلة عامر بتجاعيد
البؤس يلتمس الصفح لكنه التماس محموم
جعلني أكس جل ماكتمته من سنين على
عاتقك دفعة واحدة.

نظر نحوي نظرة مشبعة بالتعاسة دون أن
ينبس بحرف لم أكن حينها قادرة على قراءة
صمته، اخرج تنهيدة زلزلت قلبي والمكان
برمته كانت كفيلاً لتجردني من أسلحتي
كانت ملامحه تتضح بالخيبة، شعرت بلدغة
تأنيب ضمير مفاجئة انتابتي نوبة بكاء
ومع ذلك ابيت الاعتراف ربما كانت تلك
رصاصتي الأخيرة في قتل كل مايمكن أن

يحل بيننا بسط يده نحوي ولم يثنيها حتى
صافحته، ابتسم ابتسامة عاقر لاتلد فرحا.

تشربت ملامحه كل حزن سكن قلبه واحتسى
كأس الألم بكل رضى تناسى لوهلة طقوس
الرحيل خاطبتني عيناه بلغة الشحوب
والانكسار كانت عينان متمردتان على
الألوان تطاردني دونما رافة وصغير الحنين
يرفرف داخل صدري عبث به كيفما شاء.

انهالت عليا أفكاري الباكية اهكذا ننتهي
توؤم وفي كل منهما ماليس في الآخر
مدهوشين من عبث النهاية، انقذني من
الاعتراف لنفسي بخوفها من فكرة رحيلك.

ألن تعتق نفسك من شريقيها وتصبح لي كي
لا تنتهي رجل منبوذ على شبك العشق.

تجرعت مزيدا من الصبر لتصغي لتغريد
قلب افرط في الوفاء اليك وفضل الاعتكاف
على شرفة انتظارك، يرتعد قهرا من وحشة
الحنين وبات البكاء عادته اليومية، بعد كل
اللحظات التي جرودني فيها منك عانيت من
ليل عتيق وفترات حيرة طويلة الامد ومع
ذلك كنت توقف على طلال الذاكرة بكل
شموخ، تروض الغياب على يدك.

هل نموت على شفاه الحب دون أن نحضى
بلقاء على محمل الواقع ، خرجت الكلمات
من صومعة صمتك يتيمة مرملة.

أنا رجل إعتاد التوهان في باحة الماضي،
استجدي الزمن على مدار اليوم أن يباغتني
بك صدفة ، لكنها كانت دعوات عقيمة
مجازا لم تتحقق نبؤته، أقسمت بأبدية

الانتماء اليك مهما طاف قلبي بلدان
الارجوع فمقام الحب يستقر عندك.

تناول نفسه ونهض مغادرا وكان شهيته
للحديث انتهت وتركني في أوج الانطفاء
عالقة في رمال متحركة على قيد موعد
مؤجل ربما لن يأتي، أصداء خطواته تتبدد
في الظلام، ظل يتأرجح ويتذبذب مبتعدا
لينجو من الصبح القريب.

30/08/2024

أحبة الضاد

على مذبح الرغبات كنت قد أبليت بلاء
حسنا حاولت بكل قوة كشف النقاب عن
الغز الاكثر قابلية للتصديق ، قتلت نفسي
بحثا عن النسخة الأقرب إليك ، تنفضين ما
إلتصق بك من مشاعر مستعارة ومن لغات
ما انفكت تصاحبك تتجرفين طوعا لهاوية
النسيان المبهم ، عندما يستيقظ الألم فجأة
تلطخك موجة عواطف متخبطة ، هناك شيئا
من الحقيقة الصماء ، هناك شيئا من الزيف
يندس في مكان ما يجعلك غير قادرة الايفاء
بديونك العاطفية ، يهجرك الوعي بما يدور
حولك ولن يكون الهروب خيار كل ما انت
عليه الآن محض أكاذيب ، لاتسمح لتلك
الهوسات اللاسعة أن تتغذى على ماتبقى
من عقلك ، ذلك الوهم الذي تعيشه عميل من

العيار الثقيل لن تقدير عليه ابدا ،لاتستمي
إلى احاديثه انه يريد التخلص منك ،يريدك
أن تعانقي الجهل ويدخلك الجحيم الجحيم
على رؤوس أصابعه من باب الواسع
لاتسمحي له بذلك انت فقط بحاجة لتنظيف
ذاكرتك من ماعلق فيها من برائين الماضي
إنه يقتات على شكوكي ويسحب من تحت
قدميك بساط عريض للتيه، ثم يعرض عليك
خيارات مغمسة بالوحل أنه يسخر منك
بشتى الطرق، يدخل عليك من شقوق غفلتك
تستسلمين لإرتعاشات شرودك وبكل سهولة
تقعين في فخ تعويذة.

29/10/2024

عندما تشن الأفكار حروبها داخل رأسك
يلغتك الوقت من كل جانب فكرة واحدة
تسلبك من نومك فكرة واحدة ليست بحاجة
"للمكياج" تلك هي الحقيقة المقدسة التي
لاشية فيها تتفرد بك تتحرش بحواسك علنا
وحدها هي تلك الأنثى التي تجعلك تصوم
عن غيرها من الإناث فتؤمن أنت بذاتك
أكثر وتلحد هي بمن سواك هي وحدها التي
تجبرك على اعتناق رجولتك بعد أن عفى
عنها الزمن شوطا ليس بالقصير هي التي
تدعوك لظهو الأغاني عند المساء ولا تمك
غير تلبية دعوتها، تلتك كيف عليك أن
تمتطي نفسك وان تقتل خوفك وتتمرد عليه
تصنع منك رجلا غير الذي فاته الركب
لا يمكن لقلبك أن يكون هجينا أمامها هي

قوافل وفاء وجيوش شوق حطت على قلبك
بعد أن حال ازقة العدم وتسكع طرقات
الدهشة القفرة وما إن تصالحت مع يقينك
هدتك الطرق إليها.

25/9/2024

أحبة الضاد

أيها المصابون بأرق الأحلام

يامن أكلت أعماركم الالهة عبثا

يامن تنتظرون يد الحياة لترميكم مفاتيح
الحظ

تمارسون مناسك الفشل بكل خشوع

ما الحياة إلا سعي وبحث، فكيف تأملون
بلوغ المبتغى وأنتم عاكفون على قضمة أمل
لا تسمن ولا تغني من جوع، إما أن تجد
الحلقة المفقودة من هويتك وإما أن تتخلص
منها للأبد.

نحن هنا حيث الأمنيات تقص من جذورها
ولكن علينا أن نزرع المزيد منها فربما تنمو
عنوة عن قاطعها لم يحن موعد اليأس بعد
ما زالت سبتبالنا أمطار الدهشة قريبا
لا تستسلم لتلك الصعاب التي جعلت منك

مجنون بكامل قواك العقلية فنحن اولئك
الذين يولدون من رحم الخيبة ،متى ستركب
عزمك لم يعد هناك متسع من الوقت كن
قادر على التعويض لنفسك ،لاتدع الحزن
يرجم قلبك ،خفف من ملح السلبيات في
مشروب حياتك ،روض أفكارك جيدا
ياصاحبي ولاتسمح لسارقي الأحلام بلجم
إختياراتك فالأحلام تتشاءب على مهل لا
يغيب عنك بأن الرياح ستصفعك مرات لكن
تشبث بحلمك ولاتركه مهب الضياع واجه
عرين خوفك بقلب صلب لاتمت جباناً حينها
فقط تبلغ الأحلام رشدها.

21/08/2024

ماعدت أستحضر لك ملامح ربما طواها
الغياب والفقدان عادت بي ذاكرتي إلى
ماضي لم أكن مستعدا لفتح بابه بعد ،شددت
عيني لأجمل دموع السخط، أحسست برهبة
متشعبة تتخبط أحشائي هاقد عدت للنباش
مجددا.

تطايرت الكلمات والصور من بين يدي كما
لوأنها تثور تحررا من غياهب الروح ،تتدلى
منك تساؤلات لاتشبه تلك التي حفظتها عن
ظهر قلب هل يبتلع البعد المشاعر.

أينسى الوجه تلك الأنامل التي داعبته

أين يمكنك اخفاء شرودك المتكرر

حين تجرفك سيول أفكارك التي تشوبها
الغرابية إلى ماتس تبعده ، تسقط منك
التعابير،تنتابك نوبة فزع ليس أمامك إلا أن

تلمم ماتبقى من الدقائق لإسترجاع عمرك
الآتي الذي لم يعيش بعد ،دعك من ظنونك
الملوثة فهي ألدج يكفيك استعراضا
لحمقاتك البهلونية واستفق من غفلك العمر
ينزلق من بين اصابعك ،توضأ من سوء
ظنونك ولا تسمح لأشباح الماضي أن
تحرملك من طمأنينتك ،لاتطل الوقوف عند
زلاتك وأركل غشاوة الأحزان بعيدا ، أسقط
كل العالقين في ذاكرتك وسرحهم عليك أن
تكون على دراية كيف تجري الأمور لتتذكر
عليك أن تنبش النسيان ولتتسى عليك أن
تمر بالذكريات مرور الكرام عندها يحق لك
أن تقول نسيت.

02/10/2024

هناك حذوى ينابيع الأمانى تتمرغين على
الأرض وبعينين ذابلتين ترتقبين أمنية
تصغين لهمس الرياح يركض بك الخيال إلى
ذاك الأفق المشتهى الذي ترغبين به بشدة
لكنك تخافين التورط في مواعيد عمياء دون
معرفة مسبقة بعواقبها، تهابين لعبة
السطور والصفحات بعد أن خذلتك يداك
وخانتك قلم ابى أن ينزف تفرغاً لرغباتك ايا
معششا أوكار قصائدي من اين أتيت والى
اين سترحل.

نحن موجودان لكن بيننا زمن وكلمات
لاهثة وراء جحافل اللقاء، نحن في سباق لا
ينتهي مع مواعيد عرجاء تصل متأخرة
والوقت طاعن في القسوة وطيفك تارة يدنو
مني واخرى ينأى عني، يبدو شتاء الانتظار

طويل هذه السنة وليس لدي ما يكفي من
بقياك لتقيني برد الغياب.

إلى متى أبقى اجوب الشوارع ليلا أجر
حقائب حنيني أبحث عن بعضي عن جزء
مفقود مني والطريق اليك ينزف باكيا عودي
ادراجك ، تمكثين على قيد الندم يحاصررك
الارتباك وقد نسيت رسائله طريقها اليك
كانت بمثابة جرعات تهدئين بها أعصابك ان
القدر لصياد ماهر تمكن من أخذك دون أن
يكلف نفسه عناء ذلك وقد رحبت انت بذلك
فلم تبدي أي محاولة في صده وكأنك تقول
له امرا وطاعة وكان حينا منذ البداية
مربوط بوثق الغياب وحفنة امنيات رابطة
قيد الرجاء، هأنأ أكتب بأنامل ترتعش من
فرط الحنين أكتب ردا لإعتباري المهمش

بدوت قاسية وأنا اجلد الصفحات اصفع
الحروف واخنق القلم ليخرج كل ما أود
البوح به دفعة واحدة ،انها محاولة فاشلة
لقطع حبل الوفاء اليك وقبل أن تلوذ ذخيرة
لغتي تعثرت بظلك صدفة خلف السطور
يتوارى عني صافحتك بكامل برودي عارية
المشاعر ،حافية منك ومتفرغة من ذكراك
صاح صوت حبري لن تكوني ضحية من
ضحايا الوفاء هدعت ثورة القلم تنفست
الصعداء نفضت ماتكس على صدري من
أوجاع قمت أتكأ على توقعاتي وعلى قارعة
القصيدة لمحتته مجددا جاثيا على ركبتيه
يستتجدي فرت دموع هاربة من مقلتيها
وليت ظهري إليه وعدت ادراجي ارتطم
صوت الخيبة في أعماقه محدثا ضجيجا

لا ينضب على حافة الحياة تنتهي قليلا في
وحل الهوان، لاضير من بعض الخذلان
أحيانا ربما في حضرته نتأذب.

9/10/2024

أحبة الضاد

الخواطر السوداء عادت لتستبد بي وشعور
خبيث يسيطر على مجامع قلبي.

إجتاحتني رغبة ملحة في تعاطي صوتك
واستحضار طيفك دفعتني إلى مشارف
البكاء، كنت وحدك المحاولة الأخيرة لإبقائي
على قيد الحياة ووحدها الذكريات قادرة
على إعادة عجلة التاريخ وتمزيق قلبي حين
هزمتني المواعيد وتعجلت ميلاد عشق
مفقود الهوية، كانت بعض الأمال معقدة
على وجودك، كنت ألومك عن تقصيرك
تجاهي وكنت كثيرا ماتخذ للصمت الذي به
لونت لنا ختام المسيرة في لحظة طيش
لاتغفر جنتك ألعن الغياب الذي دخل بيننا
دون إستئذان أبحث في عينيك عني أخبرتني
بجزء يتيم من مشاغلك لايمكنها حتى سد

تغر حاجتي لوجودك الذي بات وجود مفعم
بالعزلة ثم سألتني هل يوجد أنثى عاقلة
تخلص لرجل لا يبادلها الحب.

حينها تذكرت مقولة لأحلام مستغانمي في
رواية عابر سرير لا يوجد امرأة ذكية تضع
رجلا على لائحة أولوياتها فيما تجلس على
هامش حياته صرعتني الكلمات ، هزمتني
قزمتني ، شعرت بأحلامي تتهاوى كمدينة
ضربها زلزال هاجمتني عيد الأحاسيس
المتضاربة حاولت الإمساك بقلبي حتى
استعادت الأمور في عيني مظهرها المعتاد
كنت بارعا في دور المحب وأكثر براعة في
تصيد أخطائي.

قدمت لك مشاعر مترفعة عن كل غاية غير
شريفة لم أكن ادري انك ابخس قدر من ذلك

أحببتك حبا جعلني أحزن الأمومة مبكرا
اعتبرتك طفلي الذي أنجبته من رحم قلبي
بادلتني مشاعر يتيمة مأسوف لحال صاحبها
لم يكن لقائي بك الا جرعة حماس مبالغ
فيها، لا تقل لي يد الفراق هي التي سرقتنا
في غفلة من القدر كن رجل وقل بأنك عديم
الشعور وقد سمحت لك نفسك إسقاطي
هاوية اليأس دفعة واحدة أردت أن تتركني
بمنأى عن معرفة الدواعي لاعليك فأنا لست
متمسكة بمعرفة أي شيء واجهت ما يكفي
من الخسائر فلن تعيق طريقي عشرة قدم.

19/08/2024

حين تلتفخ الأفكار على الأوراق
مكشوفة، وحدثك خلف السطور تنتظر أمواج
الحبر ترميك بقبلة.

يخلق نورس الماضي المهاجر فوق اسمك
هنا أشيح بوجه هاربة من حصار نظراته
واغتسل من ماتبقى من آثاره.

يجلدي القلم الجلدة تلوى الأخرى وعلى
صدر الضباب أصحو فاقدًا للذاكرة والساعة
تشير إلى غفوة مابعد السهر والليالي تمر
غبار يكنسه الضجر، ينقلت من قبضتك
الزمن يرتجف قلبي رغما عني مستسلما
لطغفات الحنين وأنا التي ظننت أنني كبحت
لجامه جيدا، يصيبك الصداع من هتاف
الشهوات تحاولين تتبع بقايا خطاه
المترصفة كالحجارة الملساء على سكة

أقداري ومع حلول الليل أقتلع صوت قلبي
وأعدم رغبتني فيك هويت ككيس عظام
مسترخية على أكوام الوهم التي يصبها
شوقي، تشرق شمس حائرة ينصهر الحنين
متغلغلا داخل اضلعي اسدلي ستائر الحزن
لن تلهيك ظنونك عن مضاجعة الحقيقة بعد
الآن حين يجف القلم وتتهاوى الأوراق
يتراى لك حرف هارب من أبجديته متملصا
من حركاته يمضي للعراء ساكنا يطوف بك
الليل ينثرك تراتيلا وفي الركعة الأخيرة من
صلاة الحنين يصيبك العجز في زوايا العشق
الملكوم.

05/10/2024

داهم الظلام سكينتي مبكرا هذه الليلة يتخلله
وميض من البرق وهزيم من الرعد الغاضب
سحب سوداء تحوم ببطئ حول قلبي، أشعر
بخمول أو ماشابه الثمالة تفيض في رأسي
تتهال الصور أمام ناظري، تتاهى إلى
مسامعي صوتك، تتبسط الذكريات دوامة
عاتية، غدوت طريدة مسلية لها تزمجر في
رأسي على حين غرة، تتصاعد أنفاسي
وتنخفض تناوبا مع ايقاع قلبي الخافق
ودون سابق تفكير دعوتني إلى سرير البوح
خلعت عني رداء الصبر يستدرجني الحنين
وذاك الموعد الذي ذبل على رزنامة
الانتظارات المنسية وقبل أن يغلق باب
عرش الأمنيات تعالى أيها الأمل إقترف
رقصتك الأخيرة على جفن المحال قبل أن

يضيع الفرح طريقه إلينا ووقت ترتب شوقك
مكتوف الذكريات ، ركضت نحو حافي
المواعيد فتحت ضراعي لضمك على أحر
من الجمر ، كانت المسافة بيننا بعيدة رغم
أنه لا يفصلنا سوى بعض الصنمترات ، آه
كم تضررت إحتواء شعرت بدفئ حضانك
يصافح متاعبي وسرى في روعي ديب
الحياة هذا مايفعله بي مجرد عناق.

كم عانيت من اليتيم أيها القلب لترمي بنفسك
أمام أول يد تمتد إليك لتنتشاك من يتمك
تبحث عن حضان يحتويك ، ومن حسن حظي
كنت أنت احتضانك بشدة تعويضا عن الأيام
التي نالت مني في غيابك انك تدري أن
ليالي الشتاء عندي لاتحتاج معطف بقدرم ما
تحتاجك أنت وفي لحظة تهور كعادتك ودون

أن ألم شتاتي حتى وليت مسرعا ترتدي
أحذية الضياع سالكا درب الغياب الطويل
مجددا هكذا أنت عابر لقاء في صحراء
الانتظارات تشاركني أحلام لا تنتمي إليك
كلما اصابتك نزلة حنين ترتب شوقك
وتأتيني عاريا من كل شيء إلا مني تشحن
إحتياجك اليا وعندما تنتهي مشبعا بي
ترحل مسرعا تاركا الباب مواربا لتعود مرة
أخرى مثقل بالحنين أما أنا فلست أملك إلا
ذاكرتي المقعدة التي يصعب أن تشفى من
نزلة لقاء لا يؤخذ على محمل الحب
وما التصق بي من بقياك وذاك العطر الذي
تتركه فوق منضدة قلبي عمدا فكما هزني
الحنين إليك لجمتني رائحة عطرك .

01/09/2024

مرت أسابيع من التقلب على جمر القلق ها
أنت أخيرا تجرات على اقتحام عزلتك ناديت
عني ولكن لا يأتيك سوى رجوع الصدى
تعبث بأوتاري هدوني كيفما شئت أناملك
لقد استفزني لحنك ، اعزف ايقاع الصمت
علك تستطيع ارضاء اللحظة الهاربة فكل
اللحظات تعدم على مشاتق الوقت ولن
يسعفك الانتظار حتى بمجرد لمحة طيف.

لماذا مازلت تلاحقتي.

لقد فقدت حق ملاحقتي منذ اعتقال اللحظات
والسنوات التي كنت أعتقد أننا سنعيشها معا
بتهمة لا يوجد نصيب.

ماذا مازلت تريد مني.

لقد تعلمت كيف أكون التاء المتحركة لم أعد
تلك الساكنة، أنا لم أعد أعرفني أضعتني
منك مني كلانا يبحث عنك فيني وفيك عني.

05/10/2024

أحبة الضاد

موجة همسات

نبضات انثوية في بحر الحب



شقاء الأمنيات طويل هذه السنة ،

توسد يقينك وعانقك صمودك وإنتعل أعلامك

ستجني ثمار صبرك عند الربيع الزاهر

فقط أنفث تشاؤومك بعيدا ليتسح

لم تنفس مزيد من الأمل .

شيماء الكرعلي

من
أحبة الضاد

مصممة الغلاف : منى وجيه